رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة النمل

تفسير سورة النمل الآية)19-29(لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الذي حرمها وله كل شيء. وامرت ان اكون من المسلمين وان اتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فقل انما انا من المنذرين. قال قل لهم انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة اي مكة - 00:00:01

الذي ما قال التي ليش؟ لانها صفة لمذكر رب هذي رب هذه البلدة الذي ولهذا تعرب الذي على انها اسم موصول مبني على السكون في محل نصب. صفة لاي شيء؟ لرب. رب هذه البلدة - 00:00:47

الذي حرمها اي جعلها حرما امنا. جعلها كون ولا شرعا؟ ها شرعا جعلها شرعا حرما امنا نعم آآ وقوله رب هذه البلدة اضافته الربوبية اليها تفيد الصبر. وان الله سبحانه وتعالى قد اعتنى بها - 00:01:17

قال لا يسفك فيها دم انسان. والحديث فيسبق فيها دم وان اعم دم انسان او دم. دم اعم فهذا لا يسبق بعدم الانسان وندم صرف. واما المواشي من الابل والبقر والغنم وما اشبهها فان هذا دلة دلة السنة - 00:01:47

على جواز وقوله ولا يظلم فيها احد نعم هذا ليس خاصا بمكة حتى غير مكة لا يجوز ان يظلم فيه احد لكن لذلك ما جاء في الحديث لا يظلم فيها احد. بل قال الرسول لا يسفك بها دم. فليس من خصائص مكة - 00:02:17

الا يظلم احد صحيح ان الظلم في مكة اعظم من غيره. ومن يرد فيه بالحال بظلم نزق من عذاب اليم. اما ان الظلم في غيره مباح فلا. كذلك لا يصاد صيدها - 00:02:47

لا لا ما تدل عليه لان هنا من يرد فيه بالحاد هل ما تدل على ان الفعل مظمم مظمم معنى العزيمة الصادقة نعم ما تضاعف الصيام ضاعفوا بالكيفية فقط. مهوب معناه ان السيئة تكون - 00:03:07

يجزى عنها سيئة وانما المعنى انها تكون اعظم وان تعرف الفرق الكارثية ان كيفية العقوبة تختلف قد اضرب هذا هذا الانسان ضربة واحدة واضرب الاخر ضربة واحدة وتكون هذه السنة مؤلمة - 00:03:37

قال ولا صح هذي ولا لا؟ صحيح وغيرها يصغى ولا صحيح وغيرها يختلف. نعم. الذين يختلس لهم هنا يجوز انما يحرم الشيء اللي بدون حاجة في المدينة واما الذي بحاجة فيجوز هذا الفرق بينها وبين - 00:03:57

هناك من النعم على قريش اهلها في رفع الله تعالى عن بلادهم العذاب والفتن الشائعة في جميع بلاد العرب. نعم. اذا قوله الذي حرمها اي جعلها حرما وجعلها حراما. وما قلناه اعم مما قال المؤلف. لان المؤلف يقول جعلها حرما - 00:04:27

ثامنا ان ذكر الاشياء فهي حرم وحرم ايضا. حرم وحرام حرم بمعنى انها محترمة. وحرام بمعنى انها محرمة لهذا من قصدها فانه يشرع له باجماع اهل العلم الا يدخلها الا محرما. وفي - 00:04:57

بوجوده خلاف معروف. ايضا من جملة احترامها ان المشركين لا يقربونه قل لا يقربون المسجد الحرام. فيكون الحرم كله محرما عليه. لان دخولهم للحرم من قربان المسجد الحرام فلهذا كان ذلك احتراما لهذه البلدة ومع ذلك يقول الله عز وجل وله - 00:05:27

قال كل شيء فهو ربه وخالقه ومالكه. الجملة الاخيرة فيها فائدة عظيمة لانه لما قال رب هذه البلدة قد يتوهم متوهمه انه سبحانه تعالى تختص ربوبيته في هذه البلدة. فاتى بعد ذلك بالتعميم. قال وله كل شيء - 00:05:57

نظير هذا قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا ومن بعده وقاتلوه. قال بعدها

وكلا وعد الله الحسنى. حتى لا يتوهم - 00:06:27
توهم ان ذلك الفضل خاص باولئك. فبين ان الجزاء للجميع وهو الجنة وان كانوا لا يصلون هنا رب هذه البلدة وله كل شيء. ربوبية الله عمل كل شيء. لكن ربوبيته لهذه البلدة اخص من ربوبيته - 00:06:47
العامة. نعم. نعم. لا ما هو بالذكورية يعني بحسن الذكورية لفظا بمعناه لا. لا ما يجوز نصوم مذكر. يقول اللفظ المذكر ان الله عز وجل ما ما يجوز ولا بهذا ولا بهذا. نعم. قال وامرت ان اكون من المسلمين. امرت من امره - 00:07:07
انما امرت ان اعبد وامرت وان اكون من المسلمين. اليست العبادة هي الاسلام الجواب بنا العبادة هي الاسلام. لكن هناك قال امرت ان اعبد رب هذه البلدة هي حرمها والعبادة هي التذلل له بالطاعة ثم قال وامرت ان اكون من المسلمين اي ان احقق هذه العبادة - 00:07:37
بالاستسلام التام لاوامر الله تبارك وتعالى. فالانسان قد يكون عابدا مزيا بالاصل من القيادة التام بجميع مشروعات الاسلام يستفاد من قوله وامرت ان اكون من المسلمين اي من المنقادين الله سبحانه وتعالى انقيادا تاما لا معارضة عندهم ولا استكبار. وفي قوله ان اكون من المسلمين دليل على انه - 00:08:07
يعني يا انه هناك مسلمين ان هناك مسلمين طيبين اليهود والنصارى مسلمون؟ ها؟ حين كانت شرائعهم قائمة فهم مسلمون ولا لا؟ لكن اما بعد ان نسخت فانهم اذا لم يلتزموا بالشريعة الناصخة لم يكونوا مسلمين. الاسلام - 00:08:37
هو الدين عند الله في كل زمان ومكان. وبعد بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام لا اسلام الا باتباع شريعة والا فاصل الاسلام كما تعرفون من الاستسلام والانقياد. وهذا يشمل كل انقياد لله سبحانه وتعالى سواء في - 00:09:07
عصر هذه الامة او قبلها. نوح عليه الصلاة والسلام يقول وهو منع ان اكون من المسلمين مثل ما قيل للرسول عليه الصلاة والسلام وقال عن يعقوب انه قال لبنيه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا - 00:09:27
الا وانتم مسلمون. وقالت بلقيس اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. وامرت ان اكون من المسلمين وان اتلو القرآن عليكم تلاوة الدعوة الى الايمان. فمن اهتدى فان - 00:09:47
انما يهتدي لنفسه اي لاجلها فان ثواب فان ثواب اهتدائه له ومن ضل عن الايمان واخطأ طريق الهدى فقل انما انا من المنذرين. قوله ان اتلو القرآن التلاوة تنقسم الى قسمين. التلاوة لفظية - 00:10:07
وتلاوة معنوية. فالتلاوة الاولى قراءة القرآن. وبتلاوة الثانية العمل بما جاء به القرآن. مأخوذة من ثلاث شيء يتلوه اذا تبعه وصار تنو له قول الرسول وان اتلو القرآن يشمل هذا وهذا ان اتلوه قراءة وان اتلوه اتباع - 00:10:27
فهو مأمور بذلك يعني فكأنه يقول ساتلو القرآن عليكم تلاوة قراءة وايضا سأتل القرآن تلاوة اتباع ولا ابالي بمخالفتكم واعراضكم وهذا دليل على وهذا ليس للرسول عليه الصلاة والسلام احد بل لكل من اتبع الرسول. يجب عليه ان يتلوه - 00:10:57
قرآن تلاوة لفظية. وقد علم ان قراءة الفاتحة ركن من اركان الصلاة التي هي من اركان الاسلام ثانيا يجب على المسلم ان يتلو القرآن تلاوة اتباعية ولا يباري بمن خالفه. ولو اننا راعينا - 00:11:27
ظهور الناس وراعينا عصور الناس بقي الدين ليس دينا بل صارت فيه عادة يتقبله الناس حسب عاداتهم صار دينا وان لم يقبلوه لم يكن دينه. والواجب ان يكون الدين بعيدا - 00:11:47
عن عادات الناس بمعنى ان يكون الحكم هو القرآن والسنة. لا ما يعتاده الناس فيما يفعلونه من عبادات او غيرها خلافا لبعض الناس الان الذين يريدون ان يتابعوا الناس بما هم عليه من ولو كان باطلا. وهذا ليس بصحيح - 00:12:07
لاننا لو مشينا على هذا الامر او على هذا المنهاج ما بقي حياة للاسلام. كان الاسلام يبقى ميت. يبقى ميتا ويموت منه جزء في هذا العصر ثم يأتي عصر اخر فيموت منه جزء اخر وهكذا حتى ينقضي. ولكننا اذا كنا نعمل بالاسلام - 00:12:27
جدد يجدد حسب ما يقتضيه الكتاب والسنة. لا حسب ارائنا صار ذلك هو القيادة. واما ان نسكت ونبث رؤوسنا في التراب ونقول هات الناس ما يمكن تخالفهم نعم او او نتهيأ قول بعض الناس - 00:12:47

طلعتم علينا بدين جديد. نعم. فهذا الدين ما عرفناه من قبل وما اشبه ذلك فان هذا لا لا ينبغي ان يمنع الانسان عن قول الحق. ولهذا قوله وان اتلو القرآن تلاوة لفظ تقوم به الحجة عليكم - 00:13:07
وتلاوة اتباع لا ابالي بمعارضتكم ومخالفتكم. وهذا هو الواجب على كل مسلم في كل مكان طيب لكن مراعاة الناس بمعنى تدريج الناس الطهي. هل يجوز ها اي نعم مراعاة الحال يعني بالتدريج لا بأس به. ولهذا الذي نرى - 00:13:27
ان الدعاء الى الله سبحانه وتعالى بالحكمة يتناول هذا الامر. وهي نقل الناس الى الى الاسلام مرحلة مرحلة. وان كان بعض بعض الناس يقولون ان هذا في اول الدعوة. صحيح ان الاسلام تطور جاءت الصلاة ثم الزكاة ثم الصيام ثم - 00:13:57
قد حرم الخمر على وضوء نعم الصيام وجب على الوضوء لكن نقول كما ان هذا في اصل او باول الدعوة وايضا في اخره. بعض معاذ متى كان؟ ها؟ هي سنة عشر من الهجرة - 00:14:17
ومع ذلك نقول ادعهم اولا ثم الى الصلاة ثم الى الزكاة فالرسول رتب هذا ما قال ادعوهم اليها جميعا فمثلا لو رأينا انسانا منهمكا على فعل معصية وعرفنا اننا لو قلنا له اقضي عنها نهائيا انه ما يتمكن او ان ينفخ - 00:14:37
لا بأس ان ننقله عنها شيئا فشيئا بالتدريب. لان هذا فمعالجة المرظ. المرظ يعني تعالجه مرة واحدة. لابد من تنقل من شيء الى شيء. حتى يتم استئصال هذا المرض فهذه المسألة تعود الى حال الى حال الناس وليس معناها الاستسلام لحال الناس لان - 00:15:07
الاستسلام الذي انكرته قبل هو ان الانسان يدع الناس ولا يعارضه بالحق ان هذا ما يدعه لكنه ينقله من مرحلة الى مرحلة حتى يستقيم. فمثلا عندما نريد ان نعمل عملا في الصلاة ليس من عادة الناس - 00:15:37
فان من من الحكمة ان نمهد له بالقول. نمهده بالقول اولا. ثم علم به الناس واستقر في نفوسهم نقلناهم بعد ذلك الى الى الفعل. نعم وهكذا ايضا غير هذه المسألة. المهم ان تلاوة القرآن على الناس المعرضين مما امر مما امر به الرسول عليه - 00:15:57
والسلام وامرت به الامة كلها ايضا. ويكون التلاوة هنا لفظا واتباعا. ولكن الشأن كله في لا نتفاضل امام الامر الواقع بل يجب علينا ان نكون على اخوة وجه اقوى واشد - 00:16:27
نعم. ها؟ الى معصية اخرى؟ لا ماشي؟ كيف؟ مثال ذلك. اذا كانت من جنس ربما نقول مثلا لو فرضنا ان انسان مبتلى بالزنا والعياذ بالله. وقلنا له يا اخي الشهوة التي عندك هذه تستطيع ان - 00:16:47
انتم تخففها بالسنة مثلا هذا من الجنس ما في بأس. لكن واحد يسرق في داخل السادس هو الخمر ازيد من نعم؟ هذا ما يمكن. ها؟ ايه الجنس معناه التخفيف ايه لانك لو نقلت الى شيء اخر فاتجاهه الاول ما يزول الله اكبر - 00:17:17
ودنيا مؤثرة. اي نعم. المعنى ان حتى عليك بخاصة نفسك ما ينافي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانه من خاصتك لكن معنى انك دعهم يعني لا تهتم بهم بحيث شرونك عما يجب. لان بعض الناس يهتم بهذا الامر حتى انه ينشغل بالناس عن نفسه - 00:17:47
تجده حتى يصلي وهو يشعر بانه يامر فلان يقول يلا صب فهذا هو الذي نعم نعم يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم ايه؟ لان بعض الناس يفهم ان ان الانسان اذا اصلح نفسه ما - 00:18:17
ولكن نقول ان اصلاح غيرك منوط بك من اصلاح نفسه. عمر بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لكن اذا ضلوا فان ظلالهم لا يظر بعد ان تقوم بما يجب عليك من الدعوة والامر - 00:18:47
قال تعالى اجتنبوه لكن التدرج هذا طريق. وليس معنى ذلك اني اذا نقلت من هذا الى اخف اني ابيح له الاخص لكنه فريق التدرج. التدرج هنا او ليس ليس معناه ثبوت الحكم على الدرجة التي - 00:19:07
اليه ولكن معناه اننا ننقله. من الدرجة العظمى الى العصا ثم الى مرتاب الكلية وقوله عليه الصلاة والسلام اجتنبوه لكن ما هو الطريق الاجتنابي؟ هو هذا الذي نقول. الطريق الاجتنابه هو هذا الذي نقول - 00:19:37
ولذلك الان عندما تنهى انسان عن منكر الذي قاله النبي عليه الصلاة والسلام فيه وهو مكة لقوله هذه البلدة والاشارة هنا للقريب ثم ان قوله الذي حرمها به اظهار بفضل الله تبارك وتعالى على اساس من هذه القرية - 00:19:57
حيث جعل الله هذه البركة حراما. قال ولو كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين اي منقادين لحكم الله. ولا منافاة بينه وبين العبادة

فيما سبق ان اعبد رب هذه البلدة. لانه - 00:20:25
الاصل العبادة شيء. والاسلام في جميع الشريعة شيء خاص. وان اتلو القرآن تلاوة لفظية تقوم بها الحجة عليك. وتلاوة عملية تطبيق يتبين بها انني لست بمبال من يخالفني لمن يخالفني. في هذا الامر. وقوله - 00:20:45
هو هذا الذي نزل عليه صلى الله عليه وسلم وبعد تلاوة القرآن فمن اهتدى له كذا عندكم ومن اهتدى له الا به. شوفوا يا جماعة له فمن اهتدى له ولكن على تفسير المؤلف - 00:21:15
يصير اهتدى بمعنى صاد. لان اهتدى ما تتعدى باللام تتعدى تهتدى به لكنه ضمنه بمعنى ميقات. وتضميمهم على الانقياد ليشمل هداية البيان العلمي وهداية التوفيق. الذي يهتدي وينقاد له. فانما يهتدي لنفسه - 00:21:45
اي لاجلها فان ثواب اهتدائه له. صحيح. من اهتدى بهذا القرآن وانقاد له فالمصلحة لمن؟ ليست لله عز وجل لان الله غني عنه. وليست لفلان ولا لفلان. لان كل نفس - 00:22:15
لها ما اكتسبت وعليها ما اكتسبت. اذا فهو لنفسه. فهو لنفسه. وان كان ينتفع الداعي بذلك ايضا انتفاع الدال فان الدال على الخير كفاعله. لكن اصل الثواب للفاعل اخذ ثوابه للفاعل فلا يقال مثلا ان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو الناس - 00:22:35
فيكون له اجر بل خصه عليه الصلاة والسلام الاول هو نفع الخلق ولهذا قال فانما يهتدي لنفسه وان كان النبي عليه الصلاة والسلام ينتفع به في اهتدائه فهو كذا. فانما يهتدي لنفسه ومن ضل عن الايمان - 00:23:05
واخطأ طريق الهدى فقل له انما انا من المنذرين المؤلف قدر له بمن اهتدى. وخدر هنا فقل له والسبب انه يقدر هنا لاجل ان يرتبط الجواب بالفعل الشرع. لان قوله انس والقرآن - 00:23:25
فمن اهتدى اهتدى لاي شيء بالقرآن الذي اتلوه او بالقرآن الذي اتلوه. وهنا من ضل من شرطية فقل انما انا من المنذرين ما يمكن يكون قل انما انا من المؤمنين جوابا لقوله ومن ضل الا اذا كان فيه ضمير - 00:23:55
عليه ولهذا قدره بقوله فقل له انما انا من المنذرين فاذا قال قائل ما هو الحكمة في حذف؟ قلنا الحكمة في حده العموم يعني فقل له ولغيره انما انا منذرين من المنذرين. يعني معناه ان هذه الجملة التي هي وصف ثابت للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:24:15
ليست خاصة بمن يضل بل من يضل ومن لا يضل يقال له ان الرسول عليه الصلاة والسلام من المنذرين منذر المخوف. قال المخوفين فليس علي الا التبليغ. وقوله انما انا - 00:24:45
انما اداة حصر انما اداة الحصر فاذا قال قائل هذا يفيد اختصاص الرسول صلى الله عليه وسلم بالانذار. مع ان الله يقول انا ارسلناك بالحق بسيرا ونذيرا ولا تسألون اصحاب الجحيم. قلنا لكن لكل سياق ما ما يناسبه من الله. فهنا - 00:25:05
المخاطب من؟ قوم منكرون. فكان ذكر جانب التخويف في حقهم. اولى من الجمع بينهم وبين الترتيب. نعم. قال وهذا قبل الامر بالقتال رحمه الله يسلك هذا المكبس كثيرا في مثل هذه الاية ويقول انه قبل الامر بالقتال وهذا - 00:25:35
تضمنوا ان تكون الاية منسوخة. لا يعمل بها. ولكن هذا قول في غاية الضعف. والصواب ان هذا يقال حتى بعد الامر بالفساد. النبي عليه الصلاة والسلام وش عليه؟ عليه الانذار والتطبيق وليس عليه بداية - 00:26:05
ما علينا الهداية والرسول عليه الصلاة والسلام يقرأ في كل جمعة غالبا او كثيرا يقرأ اكثر انما انت مذكر لست عليه بمصير. انا الينا ايابهم ثمان علينا حسابهم وكيف تكون مثل هذه الايات التي تتكرر على المسلمين في جمعاتهم؟ تكون منسوخة. ثمان النفخ ليس - 00:26:25
الامر هين دعواه ليست بالامر الهين. يعني وش معناه؟ معناه استبطال دلالة الاية او الحديث ويتضمن الاعتداء على الله سبحانه وتعالى وعلى رسوله. ولهذا يجب على الانسان ان يحترز غاية الاحتراز - 00:26:55
دعوة الناس واذا عجز عن الجمع فيقول سبحانك لا علم لنا الا ما علمتني لكن المؤلف رحمه الله وغيره كثير من اهل العلم اذا عجزوا عن الجمع قالوا هذا منسوب. نعم وهذه وهذا مصدر ليس بجيب وليس بسبيد وليس بصواب - 00:27:15
بل هو خطيب وقد ذكر ابن القيم رحمه الله ان المنفوخ في الشريعة لا يتجاوز عشرة احكام. ولو سلكنا ما سلكه المؤلف لكان منسوخ

عشرات الاحكامات الاحكام. نعم. او ربما يبلغ المئة. وفي هذا - 00:27:35
خطأ عظيم. والصواب ان هذا القول فقل انما انا يقال حتى الان. وحتى بعد الامر بالكتاب ومنذر لكن هذا الانذار نعم لا يقتضي الا يقوم بما يجب عليه من الجهاد. يقول انا منذر فليس علي هداه - 00:27:55
وهداكم على الله سبحانه وتعالى. واما مسألة الامر بالقتال فهذا شيء يمكن حتى مع هذا القول. والصواب في هذه مسألة ان الاية محكمة. هذه وغيره محكمة. وغيرها من امثالها محكم. ولا يجوز دعوى المسكين - 00:28:15
لان اهم شروط النفط او من اهمه تعذر انسان الجمع واذا امكن الجمع فلا نفس اذا امكن الجمع فلا لان النص كما سمعتم هو عبارة عن ابطال مجهول الاية او الحديث. هذا امر ليس بالهين - 00:28:35
يجي حريص وتمسح عليه ترى معنى معنى النفس يعني ضربنا عليه. نعم. نعم ولا من الشرور. لا لا ما هو بشرط. لا ما هو بشرط هذا. المهم اذا تعذر الجمع - 00:28:55
وعلم التاريخ ويقول انما انا من المنذرين هي ولا بالفتح؟ ها؟ لانها اسم هاء فهو منذر والناس منذرون انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وامرت ان اكون من المسلمين - 00:29:15
في هذه الاية من الفوائد اولا الوجوب اعلان الرسول عليه الصلاة والسلام بما ذكر لانه على تفسير قل انما امرت وهو واجب عليه ان يعلن ذلك لاجل ان يكون قدوة فيه. ثانيا قوله - 00:29:45
ان اعبد وجوب العبادة على النبي عليه الصلاة والسلام. ها؟ لا النبي صلى الله عليه وسلم ان اعبد ما يقال ان التكاليف تسقط عن الانبياء والاولياء. نعم بل تجب على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:15
كما تجب على غيره تجب عليه كما تجب على غيره. ويجب عليه هو عليه الصلاة والسلام ان يشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله. نعم. هذا هذا من طلب الاسلام. الثالث بهذا نعرف - 00:30:35
فقدان ما ادعاه اهل اهل من يزعم انهم اولياء او اصحاب من يزعم انه اولياء حيث قالوا ان الولي يصل الى درجة يسكف فيها التهليل. نعم. وهذا موجود عند الصوفية وغيره. يقولون الانسان هذه العبادات التي نكلف بها - 00:30:55
وسائل الى غاية. الغاية اليقين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فاذا وصل الانسان الى اليقين سقطت عن العبادة نعم وصار لا يجب عليه الصلاة ولا زكاة ولا خوف ولا حد ولا يحرم عليه النكاح احد. نعم. يتزوج من شاء من ذكور واناث والعياذ بالله - 00:31:25
من عدد صغير وكبير حتى الناس معهم الان في افريقيا الواحد منهم له خمسين امرأة عدوا النبي عليه الصلاة والسلام خمسين امرأة وايضا ما يتزوج بعقد. اذا اشتهى امرأة ارسل الى ابيها وقال خل بنتك زوجتك - 00:31:55
اريدها زوجكم. نعم ولا احد يتنقل من ان يعارظ. لانهم يزعمون انهم وصلوا الى غاية لا لا يحتاجون معها الا في الدين واذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم امر ان يعبد الله ها؟ وغيره من باب اولى. غيره من باب اولى - 00:32:15
بلى هذا ما هو صحيح لو زعموك هذا ايضا هذا ايضا من الكذب. ايضا من من فوائد الاية هذه الاية اي انه فضائل مكة. وفي الى مكة من وجهين. من اضافة الربوبية اليها. رب هذه البلدة. ومن كونه - 00:32:35
تعالى حرمها الذي حرمها ففيه فضيلة مكة على سائر البلاد. نعم ولها فضائل كثيرة لو لم يكن منها الا ان قصها من اركان الاسلام. قصها للعبادة من اركان الاسلام الحج ركن من اركان الاسلام. ما فيه اي بلد في العالم يكون القصد اليه - 00:33:05
غربا ابدا. ولا سنة الا الا المدينة. شعب؟ والمسبغ نعم طيب الفائدة الرابعة ان الذي حرم مكة هو الله بقوله الذي حرمها فاذا قال قائل يعارضوا ذلك ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله ان ابراهيم حرم نفسه - 00:33:35
قلنا له بان معنى قوله حرم مكة اي اظهر تحيمه. وابانه والا فالذي حرمها من؟ الله. ولهذا نقول مثلا ان الرسول صلى الله عليه وسلم من حرم الميتة والخمر والخنزير - 00:34:15
نعم يعني اظهر تحريمه وابانه وان كان الذي حرمه هو الله من هنا لا منافاة بين قوله الذي حرمها وقول الرسول صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم نفسه. والجنوب فيه وواضح - 00:34:35

نعم. اي نعم حرمها الله. اه والفائدة الخامسة قوله وله كل شيء. بعد الخامسة ان كل شيء فهو ملك لله. نفسه وغيره. لقوله وله كل شيء الفائدة السادسة الرد على المعتدلة القدرية الذين يقولون ان الانسان مستقل - 00:34:55

فانه على قولهم يخرج بعض الاشياء عن ملك الله. والله تعالى وله كل شيء. الفائدة السابعة دلاغة القرآن بلاغة القرآن لانه لما قال رب هذه البلدة فان احدا يفهم ان ربوبية الله تعالى خاصة في هذا المكان. احترازا من هذا الفهم الخاطئ عاقبه بقوله - 00:35:35

وله كل شيء. وهذا من بلاغة القرآن. طيب هل تدخل مكة في قوله ولو كل شيء ها قلنا مثلا هذه المسألة مختلف فيها عند الاصوليين. يعني اذا ذكر الخاص العام فهل التنسيق عليه مخرج له من العموم؟ فيكون ذكرى مرة لكن نص عليه بشرفه - 00:36:15

مثلا والعناية به او انه لا يخرجه من الهموم فيكون ذكر مرتين مرة بصيغة التقصير ومرة بصيغة التعميم. فما هو المتبادل للذكر؟ ها تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربه. وانام اروح الملائكة - 00:36:45

وجبريل لكن يتبادر الى الذهن في في ذهني انا ولده انه اذا ذكر الخاص بعد العام او قبله اما مع انه ما ما اريد دخوله في العام. انه ما اريد دخوله في العام. عندما تقول - 00:37:15

اه جاء الطلبة وعلي. وهو من الطلبة معروف انه من الطلبة انت تفهم انه خرج عنهم لما نصوا عليه وكفى بذلك فخرا ان يخرج من بين الهموم وينص عليه في الحكم ولكن اولئك يقولون انه ذكر - 00:37:35

مرة حلو مرة بطريق العموم ومرة في طريق الخصوص. ولكنه اه فيما اظن ويتبادر اليك انه ليس كذلك. نعم لو ذكر العموم في موضع اخر. ولم يذكر الصفوف فلا شك انه داخل في العموم. لا شك انه داخل في العموم. نعم - 00:37:55

اي على القول بانه اذا ذكر خاص يكون عام دع عام مخصوص يكون عاما مخصوص. هم ايه؟ مطابق الفائدة الرابعة السبت ها؟ الثامنة؟ طيب الفائدة التاسعة ان انه لا يجوز لاحد ان يحكم بغير ما انزل الله بقوله وله - 00:38:25

كل شيء لان من جملة الاشياء الحكم بين العباد بل ومن اعظم الاشياء فاذا كان ذلك فلله فلا يجوز لاحد ان يستقل به. ما يجوز له ان يستقل به. ومن اراد - 00:39:15

رابعا يستقل به فقد حاول ان يكون شريكا لله تعالى في ذلك. نعم ونزل نفسه منزلة لا يستحقها اذا امر التحليل والتحريف والايجاب الى من؟ الى الله. الى الله. لان له كل شيء. امن التحسين - 00:39:35

تسبيح نعم؟ لا الصواب نعم الى الله لان بعض الاشياء ما نعرف عن حسنها وقبحها الا من الله لكن ايضا للعقل مجال في هذا. ولذلك اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تدون الكتاب - 00:40:05

نعم الا هذا علامة العقل يحسن ويقدم فان هذا من القبيح لا عن خلق وشافية مثله عار عليك اذا فعلت عظيم. العاقل يحصن ويقدر. لكنه لا يوجب ويحرم الاجابة التحريم الى الله. واما التحسين والتسبيح فيحسن ويقبل. ولهذا يحين الله تعالى - 00:40:25

كثيرة الى الى العصر. فدل ذلك على ان للعقل ان يحسن ويقبح ولكن من الاشياء ما لا يعلم حسن وقبه الا بطريق الشرع. وهذا هو الصحيح في هذه المسألة. مسألة التقديح والتحسين العقلي - 00:40:55

صار فيها نزاع طويل بين اهل السنة والجماعة وبين اهل البدع. منهم من قال لا يحسن ولا يقبح. والغريب ان هذا هو المفهوم من مذهب الحنابلة. قال في سطوحي في كتاب مختصر الصحيح في اصول الفقه. العقل لا يحصن ولا يخبئ - 00:41:15

ولا يوجب ولا يحل. هذا صحيح. واما لا يحسن ولا يقبح فهذا ليس بصحيح والناس يرووا عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما رآه وما رآه قديما - 00:41:35

فهو عند الله قدير. وربما يشهد لهذا قول الرسول صلى الله عليه وسلم الاثم ما حاك في نفسه وكرهت ان يطلع عليه الناس. لان هذا دليل على ان الانسان لكن الانسان اللي صفت سريرته - 00:41:55

نيته هذا ما يطمئن بالاثم ابدا. اما الانسان الفاسق فالفاسق تعرفون ان الزبال يهتم فيها لا تنمو الزبالة. ولا لا؟ ها؟ لكن العطار اذا قاعد عند الزبالة ها ما ما ينتهي فالانسان اللي مضت سريرته وخلصت نيته وعلم الله منه حسن القصد - 00:42:15

وتجده اذا عمل السيئة له ما يجد ان السيئة ما ما تطيب نفسه. ولا تستقر. ولهذا قال البر ما اطمأنت اليه نفسك واطمئن اليه القلب.

اريد مما حاته النفس وترددت الصبر. نعم لكن هذا - 00:42:45
من نخاطب به؟ ها؟ كل الناس لا صاحب القلب الصافي والايمان الخالص. اما عامة بهذا فلا يقابلون نعم لا لا العقد العظمى الان العرف يحصن اشياء قبيحة ادت ذلك. نعم. ايه. ايه. والعطار. ايه. لأ هذا مو ما يصلح هنا. ربما ان - 00:43:05
عقد يستحسن الزبالة اذا صارت طريقا للكف. لكن نفسيته ما ترتاح لها الانسان لانها مؤذية برائحته هلا العرف ما يصلح لان العرف هذا الناس الان وقبل الان يمكن يستقبحون الحسنة ويصبحون - 00:43:45
ايه ايه نعم ابوه اذا حتى المسلم الخالص الرسول قال مات ما حاك في نفسه طيب من فوائد الاية ايضا آآ ان الرسول عليه الصلاة والسلام مأمور بان يكون من المسلمين. وامرت ان اكون من المسلمين. الفائدة - 00:44:05
العاشرة والعدد عليه ممكن يقضيه. الحادية عشرة نعم ان الاسلام والايمان شيء واحد لان قوله ان اكون من المسلمين لا شك ان ما امر به هو اعلى الحالات. وهو الامام ولكن - 00:44:35
هذه المسألة وهي هل الاسلام الامام اولى؟ فيها ايضا عراق بين اهل السنة يا جماعة انفسهم الاشاعرة. والصواب ان يقال ان الاسلام عند الاطلاق يشمل بنا والايمان عند الاطلاق يشمل الاسلام. واما عند التقييد - 00:44:55
وان يقرن بينهما فانه يكون الامام ما وقر في القلب. والاسلام ما قامت به الجوارح لان الاسلام من الاستسلام وهي عدم المعارضة فلموافقة فالمنافقون الذين لكن ما نسميهم مؤمنين؟ بعدم وجود الايمان في - 00:45:25
ومن الناس من يكونوا وسطا من يكونون وسطا قالت الاعراب امنا قل لم مؤمن ولكن قولوا اسلموا. ولما يدخل الايمان في قلوبهم لما يدخل ما قال لم يدخل قل يفيد ان الايمان قريب الدخول في قلوبهم. لكنه لم انما هو قريب - 00:45:55
امام من المنافقين ها بعيد هم ينفرون منه. لو قرب اليهم ما فروا منه. لكن هؤلاء الاحرار ما بعد دخل اليمن في قلوبهم الا انه قريب. ولما يدخلوا الان في قلوبكم اذا الصواب في هذه المسألة ان - 00:46:25
نام والاسلام اذا اقترن ايش؟ ترك واذا اشترق اجتمعا نعم. نعم. اي نعم. الايمان بانه داخل فيه وهو اذا اقترن مع الاسلام فسر هذا بهذا بهذا. اما عند الاطلاق فيفسد فيه. نعم ايش؟ اي نعم - 00:46:45
ظاهر اي نعم لا لا لا لان الرسول اراد ان ان يفسر ذلك بالاعمال الظاهرة المبنية على الاطلاق والاعمال الظاهرة عند المنافقين على الاطلاق. ولهذا يجون هم يصومون مع الناس نعم ويذكرون الله سبحانه وتعالى بصلاتهم لكنهم - 00:47:15
الله الا قليل. والرسول عليه الصلاة والسلام لم يفرق بينهم وبين اقاربهم في الميراث. وغيره بعضهم بعض واخذ بهذا شيخ الاسلام ابن تيمية وقال ان المنافق يرث من المؤمن والمؤمن يرث من المنافق واستدل بان الرسول عليه - 00:47:35
الاسلام وهذا الذي قاله صحيح الا اننا نعارضه فيما اذا علم نفاقه. لانه اذا علم نفاقه ما يجوز ان ان المسلم او يورث المسلم منه وقد قال الله تعالى ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تحكم على قبره. نعم - 00:47:55
فيهم ناس يعلمون وفيهم ناس ما يعلمون. قال وان اتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي بنفسه ومن ضل فقل انما انا من المنذرين. من هذه الاية اولا وجوب تلاوة القرآن بنوعيه - 00:48:15
ما هي نوعان؟ ايه. اللفظية والعملية. اللفظية والعملية. وهو المرء ان يتلو القرآن تلاوة لفظية وعملية. عن ظهر قلب والا وان وان كان نظر؟ وان كان نظر الفائدة الثانية فضيلة القرآن وشرفه حيث كان - 00:48:35
مأمورا بتلاوته. الفائدة الثالثة وجوب تحكيم القرآن. بقوله ونحو القرآن اه الفائدة الرابعة وجوب تبليغ الاقران على النبي عليه الصلاة القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم لقوله ان اكون من المسلمين وان اقرأ القرآن - 00:49:05
- 00:49:32